اولاً هو الموافق لما في الايضاح وعليه التعويل واكثر هذه الانواع المذكورة
لغيره الظاهر ونحوها مقبولة ومنها اي من هذه الانواع ما يخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اي كل نوع من هذه الانواع
يكون اشد خفاء بحيث لا يعرف ان الثاني ماخوذ من الاول الا بعد اعمال
روية ومزيد تامل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد عن الاخذ والسرقة
وادخل في الابتداع والتصرف هذا الذي ذكره في الظاهر وغيره من ادعاء
سبق احدهما واتباع الثاني وكونه مقبولاً او مردوداً وتسمية كل بالاسامي
المذكورة وغير ذلك مما سبق كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من
الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن
نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بسبق احدهما واتباع الآخر ولا يترتب
عليه المذكورة من توارد الخاطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد
الى الاخذ كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا
ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين تذهب بك هذا للحطيئة
فقال الآن علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه وكما يحكى سليمان
بن عبد الملك اتي باسارى من الروم وكان الفرزدق حاضراً فامره
سليمان بضرب واحد منهم فاستعفى فما اعفى وقد اشير اليه بسيف غير صالح
للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل اضرب بسيف ابي رغوان سيف مجاشع
يعني سيفه فكانه قال لا استعمل ذلك السيف الا ظالم او ابن ظالم ثم ضرب
بسيفه الرومي واتفق ان نبا السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال
الفرزدق ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر
لم ينب سيفي من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن يقدم

اي لجواز ان يكون الاتفاق اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعاً او في المعنى وحده صح

الاحكام صح

قبيل صح

ان صح

عنقه صح

هو جد الفرزدق

نفسه صح

ولن يقدم نفساً قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم اغمد
سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبا
ولا يعاب شاعر اذا كبا ثم جلس يقول كاني بابن المراغة يعني جريراً
قد هجاني فقال بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب
بسيف ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جرير فخبر الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ
يقول بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فاعجب سليمان ما شاهده ثم قال جرير يا امير المؤمنين كاني بابن القين
يعني الفرزدق قد اجابني فقال ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل
الاعناق حمل المغارم ثم اخبر الفرزدق بالهجو دون قاعدته فقال
مجيباً كذاك سيف الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط التمائم
ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا الاعناق حمل المغارم وهل ضربة
الرومي جاعلة لكم اباً عن كليب او اخاً مثل دارم فاذا لم يعلم ان الثاني
اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه فلان فقال كذا ليغتنم
بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى العلم بالغيب ومن نسبة الغير الى النقص
ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات الشعرية القول في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتلميح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره
ووجه اتصال القول فيها بالقول في السرقات ان في كل منها اخذ
شيء من الآخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام نثراً كان او نظماً شيئاً من القرآن
او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث
يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه من القرآن او الحديث وهذا احتراز
عما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا

سيفه

من النبو

اثقل صح

فقال صح

Copyright © King Saud University